

فتاوى ابن تيمية | 98 من 782 | ضوابط العبادة

الصحيحة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثمانون - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. تكلم الشيخ رحمه الله عن ضوابط العبادة الصحيحة وبين كيف حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الشرك وسد الطرق الموصلة اليه فقال رحمه الله وعبادة الله -

00:00:20

واحدة هي اصل الدين وهي التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. فقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهتي يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى وما ارسلنا من -

00:00:44

قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد امته. قال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده؟ وقال لا تقول - 00:01:06

ما شاء الله وشاء محمد ولكن ما شاء الله ثم شاء محمد. ونهى عن الحلف بغير الله. فقال من كان حالفا فليحلف اذ بالله او ليصمت وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. ولهذا - 00:01:26

اتفق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق كالكعبة ونحوها. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له فلما سجد بعض اصحابه نهاه عن ذلك وقال لا يصلح السجود الا لله. وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لا - 00:01:46

المرأة ان تسجد لزوجها وقال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ارايت ارايت لو مررت بقبري اكنت ساجدا له؟ قال لا قال فلا تسجد لي ونهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد - 00:02:06

فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذروا ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره لكن كره ان يتخذ مسجدا - 00:02:22

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قرى مساجد الا فلا تتخذوا بيتي عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني - 00:02:39

ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور ولا تشرع الصلاة عند القبور بل كثير من العلماء يقول الصلاة عندها باطلة والسنة زيارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم قبل الدفن. قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين ولا تصلي على احد -

00:02:59

احد منهم مات عبدوا ولا تقم على قبره فكان دليل الخطاب فكان دليل الخطاب ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم -

00:03:23

اهل الدار اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم

العافية. اللهم لا تحرمننا اجرهم. ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا - [00:03:47](#)

فهو لهم وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان التعظيم للقبور بالعبادة ونحوها. قال الله تعالى في كتابه وقالوا اتذرن الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:04:02](#)

قال طائفة من السلف كانت هذه اسماء قوم صالحين. فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبدوا ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - [00:04:19](#)

عند قبري انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها. لان التقبيل والاستلام انما يكون لاركان بيت الله الحرام. فلا يشبه او بيت المخلوق ببيت الخالق. وكذلك الطواف والصلاة والاجتماع للعبادات. انما تقصد في بيوت الله وهي المساجد التي اذن الله - [00:04:37](#) او ان ترفع ويذكر فيها اسمه والتي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فلا تقصد بيوت المخلوقين. فتتخذ عيدا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيوتي عيدا. وكل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا - [00:04:57](#)

يقبل الله عملا الا به ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل كلام واعظمه - [00:05:17](#)

اية في القرآن اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. والله الذي يأله القلب عبادة له واستعانة ورجاء له - [00:05:37](#)

وخشية واجلالا واکراما ثم بين الشيخ رحمه الله موقف اهل السنة من العمل بالكتاب والسنة فقال ومن ذلك الاقتصاد في السنة واتباعها كما ات بلا زيادة ولا نقصان. مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات. فان مذهب سلف الامة واهل السنة ان القرآن كلام الله - [00:05:57](#)

منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهكذا قال غير واحد من السلف والقرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون ويكتبونه في مصاحفهم وهو كلام الله لا كلام غيره - [00:06:20](#) وان تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم واصواتهم فان الكلام لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا مؤديا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:06:39](#)

وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. والقرآن كلام الله بحروفه ونظمه ومعانيه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله واعراب الحروف هو من تمام الحروف. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:58](#)

من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات. ثم ذكر مذهب اهل السنة في الصحابة قرابة فقال وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقرابة رضي الله عنهم فان الله تعالى اثنى على اصحاب - [00:07:18](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان. واخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه. وذكرهم في آيات من كتابه مثل قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:07:38](#)

لن يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع شطأه فازره واستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم - [00:07:58](#)

مغفرة واجرا عظيما. وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل سكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فولوا - [00:08:18](#)

الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - [00:08:38](#)

ثم عمر رضي الله عنهم واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا. وبهذا القدر - [00:08:58](#)

فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:18](#)